

نهج السعادة

[121] وأنشأته في تواتر نعمتك، ومكنت له في مهاد أرضك، ودعوته إلى طاعتك فاستنجد على عصيانك بإحسانك، وجحدك وعبد (11) غيرك في سلطانك كيف لولا حلمك أمهلتنني (12) وقد شملتني بسترک، وأكرمتني بمعرفتك، وأطلقت لساني بشكرک، وهديتني السبيل إلى طاعتك، وسهلتنني المسلك إلى كرامتك، وأحضرتني سبيل قربتك، فكان جزاؤك مني أن كافأتك عن الإحسان بالإسأة حريصا على ما أسخطك، منتقلا فيما أستحق به المزيد من نقمتك (13)، سريعا إلى ما أبعد رضاك، مغتبطا بعزة الأمل، معرضا عن زواجر الأجل، لم ينفعني حلمك عني (14) وقد أتاني توعذك بأخذ القوة مني حتى دعوتك على عظيم الخطيئة، (الهامش) (11) هذا هو الصواب الموافق للمخطوط من المهج، وفي البحار: (وعبدك). (12) كذا في البحار والمخطوط من مهج الدعوات، والظاهر أن الواو وما النافية ساقطتان من الكلام، كما تقدم نظيره. (13) كذا في البحار ومتن المخطوط من مهج الدعوات، وفي هامشه (مستقلا). (14) كذا في البحار، وفي المخطوط من المهج: (لم يقنعني) (*).
